نجا عن نفسه فاستجاب الله ونجاه من الغم وكذلك ننجي
المومنين ويونس صلى الله عليه وسلم لم يطلب صريحا ولكن لما اثنى
على ربه واعترف بين يديه فقد اظهر الفاقة اليه فجعل الحق سبحانه
ذلك طلبا **الحكاية السادسة** وكان من حقها ان تكون
اولا ان موسى صلى الله عليه وسلم فعل المعروف مع ابنتي شعيب
ولم يقصد منهما اجرا ولم يطلب منهما جزاء بل لما سقى لهما اقبل
على ربه فطلب منه ولم يطلب منهما وانما طلب من مولاه الذي
مهما طلب منه اعطاه والصوفي من يوفي من نفسه ولا يستوفي
لها ولنا في هذا المعنى

لا تشتغل بالعتب يوما للورى ✿ فيضيع وقتك والزمان قصير
وعلام تعتبهم وانت مصرف ✿ ان الامور جرى بها المقدور
هم لم يوفوا الله لانه بحقه ✿ اتريد تستوفي به وانت حقير
واشهد حقوقهم عليك وقم بها ✿ واستوف منها لهم وانت صبور
فاذا فعلت فانت انت بعينه ✿ من هو بالحكم عالم وخبير

فموسى صلوات الله عليه وسلامه وفى من نفسه ولم يستوف لها

الله

فموسى صلوات الله

لها فكان له عند الله الجزاء الاكمل وعجل له الحق سبحانه في الدنيا
زايدا على ما ادخر له في الاخرة ان زوجه احدى الابنتين وجعله
صهر النبي شعيب وانسه به حتى جاء اوان رسالته ولا تجعل
معاملتك الا مع الله ايها الفقير تكن من الموفين وهو عهد الله اكرم
به عباده المتقين **الحكاية السابعة** انظر الى قوله سبحانه
فسقى لهما ثم تولى الى الظل ففي ذلك دليل على انه يجوز للمومن
ان يوثر الظلال على الضواحي وبارد الماء على سخنه واشهى الطعام
يقبل على اشفهما واوعرهما ولا يخرجه ذلك من مقام الزهد الا
ترى ان الحق سبحانه اخبر عن موسى انه تولى الى الظل اي قصده وجاء
اليه **جاز فلت** وقد جاء عن بعضهم انه دخل عليه فوجد
قد انبسطت الشمس على قلته التي يشرب منها فقيل له في ذلك
فقال اني لما وضعتها لم تكن شمس واني استحيي ان امشي لحظ نفسي
فاعلم رحمك الله ان هذا عبد يطلب الصدق من نفسه وتنزه
من ان يشغله شيء لذلك عن الغفلة عن مولاها ولو اكتفا فنقل
لرفع الماء من الشمس فاصل ذلك فيامه بحظ نفسه

بحظ نفسه التي امر

Copyright © King Saud University